فاعلية برنامج أكاديمي لتنمية مهارتي القراءة والكتابة لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية

إعداد

الباحث أحمد محمد أحمد عبد الغني[1]

إشراف

أ.د/ شحاته سليمان محمد
استاذ الصحة النفسية ورئيس قسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة–جامعة القاهرة

أ.د.م/ايمان خليل احمد
استاذ علم نفس الطفل المساعد–قسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة–جامعة القاهرة

المستخلص :

هدفت الدراسة الحالية إلي تنمية مهارات القراءة والكتابة لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة القابلين للتعلم ، تتراوح أعمارهم مابين (٦ – ٩) سنوات ، وتتراوح نسبة ذكاءهم مابين (٥٥– ٧٠) درجة ، وذلك في مجموعة تجريبية واحدة ، وإشتملت أدوات الدراسة علي مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة (نسخة محمود ابو النيل ، ٢٠١٣)، ومقياس مهارات القراءة والكتابة للأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة (اعداد الباحث) ، وبرنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة (إعداد الباحث) ،وأشارت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال علي القياسين القبلي والبعدي في إتجاه القياس البعدي بعد تطبيق البرنامج ، بينما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال علي القياسين البعدي والتتابعي ، وهذا يدل علي إستمرار فاعلية البرنامج المستخدم لدي الأطفال عينة الدراسة بعد إنتهاء فترة المتابعة والتي قدرت ب (٤٥) يوما

الكلمات المفتاحية : الأطفال ذوي الإعاقة العقلية – مهارة القراءة – مهارة الكتابة .

[1] باحث دكتوراه بكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

The effectiveness of an academic program for developing reading and writing skills for children with mental disabilities

Abstract:

The current study aimed to develop reading and writing skills for children with simple mental disabilities, and the study sample consisted of (10) children with simple mental disabilities who are able to learn, their ages ranged between (6-9) years, and their IQ ranged between (55-70) degree, in one experimental group, and the study tools included the Stanford Scale with the structure of the fifth image (Mahmoud Abu El-Nile version, 2013), the reading and writing skills scale for children with special needs (prepared by the researcher), and a program for developing reading and writing skills for children with mild mental disabilities. (prepared by the researcher),The results indicated that there were statistically significant differences between the average scores of children on the pre and post measurements in the direction of the dimensional measurement after applying the program, while there were no statistically significant differences between the average scores of children on the post and sequential measurements, and this indicates the continued effectiveness of the program used by me. Children of the study sample after the end of the follow-up period, which was estimated at (45) days.

Keywords: children with mental disabilities - reading skill - writing skill.

مقدمة :

مما لا شك فيه أنه معظم الامهات والأباء بصفة عامة وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة يطمحون إلي تعليم أطفالهم مهارات القراءة والكتابة ، فأغلب الأسر تتحمل نفقات الحياة ونفقات التعليم الباهظة والمكلفة من أجل تعليم أبنائهم ، فعن طريق تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مهارات القراءة والكتابة ، تضمن لهم أسرهم الإلتحاق بالمدارس العامة والإلتحاق بنظام الدمج، فالتعليم حق من حقوق الأطفال تكفله لهم كل الأديان والأعراف والقوانين ، وبالتالي يعتبر تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة مهارات القراءة والكتابة حق من أبسط الحقوق التي يكفلها لهم القانون ، ولكن عند تعليم هؤلاء الأطفال نجد العديد من العقبات التي تقف حائل دون تحقيق ذلك أهمها عدم توفير الاماكن المناسبة ، والمعلمين المدربين ، والمناهج المقننة لتعليم هؤلاء الأطفال مهارات القراءة والكتابة ، ولذلك وجد الباحث أنه في حالة إستطاع إعداد برنامج لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة وذوي الإحتياجات الخاصة بصفة عامة مهارات القراءة والكتابة فإننا بذلك سوف نقوم بحل ٥٠ % من المشكلات التعليمية التي تواجه هذه الفئة وأسرهم .

مشكلة الدراسة :

إنبثقت مشكلة الدراسة الحالية في التحقق من :

- فاعلية برنامج أكاديمي لتنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

أهداف البحث :

١- تنمية مهاراتي القراءة والكتابة عن طريق برنامج معد خصيصا لذلك.

٢- قياس فاعلية برنامج لتنمية مهاراتي القراءة والكتابة.

٣- قياس استمرارية برنامج أكاديمي لتنمية مهارات القراءة والكتابة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة.

الأهمية النظرية للبحث :

إلقاء الضوء على كيفية تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدي الاطفال ذوي الإعاقة العقلية ، وعمل دراسة لتدريب الطفل ذو الإعاقة العقلية علي كيفية القراءة والكتابة والتفاعل مع المعلمة وأقرانه في الفصل خلال حصة القراءة والكتابة ، بالاضافة إلى الإسهام في زيادة كم المعلومات والحقائق عن كيفية تنمية مهاراتي القراءة والكتابة لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية .

الأهمية التطبيقية للبحث :

تشخيص مشكلات القراءة والكتابة الناتجة عن الإعاقة العقلية ، وعدم قدرة الطفل على القراءة والكتابة عن طريق مقياس المهارات الأكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية .

واشتراك اولياء الامور والمعلمون في عملية اكتشاف مشكلات القراءة والكتابة لدي أطفالهمعن طريق تزويدهم ببعض المعلومات والحقائق حول الإعاقة العقلية وخصائصها ، وطرق تدريبها وتأهيلها، وتدريبهم على اساليب الملاحظة الدقيقة لهذه المشكلات، بالاضافة إلى توفير برنامج يتم اعداده على اساس علمي دقيق من شأنه ان يسهم في تنمية مهارتي القراءة والكتابة لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، وهذا بدوره يخدم جميع العاملين القائمين على رعاية هذه الفئة.

مفاهيم البحث الإجرائية :

الأطفال ذوي الإعاقة العقلية :

هم الأطفال اللذين تقل درجة ذكائهم عن ٧٥ درجة علي مقياس ستانفورد بنيه للذكاء من ذوي الإعاقة الفكرية . والمعاق عقليا هو الفرد الذي يعيقه تخلفه العقلي من متابعة التحصيل الدراسي في المدارس العادية ، كما لا تسمح له قدراته العقلية متابعة عملية التعلم ، إلا وفق ظروف وأساليب خاصة ، ويعتمد التعريف التربوي علي مدي القصور في المهارات التحصيلية وإكتساب مهارات التعلم الجيد خلال سنوات الدراسة ، كما يعرف الطفل المعاق عقليا القابل للتعليم بأنه هو الطفل الذي يكون بسبب تأخر نمو عقله يكون غير قادر علي الإستفادة من البرامج التعليمية المقدمة في المدارس العادية (فكري متولي ، ٢٠١٥ : ٢٥) .

مهارة القراءة :

القراءة هي مهارة تتألف من مكونين هما التحليل والإستيعاب اللغوي ، والتحليل هو عمليات تمييز الكلمة التي تحول الحروف المكتوبة إلي كلمات منطوقة ، أما الإستيعاب اللغوي فهو العملية التي يتم من خلالها تفسير الكلمات والجمل والخطابات المكتوبة . (Alan G. Kamhi & Hugh W. Catts , 2015 : 22)

مهارة الكتابة :

الكتابة هي وسيلة للتواصل والتعبير عن المشاعر والأفكار ، وهي مهارة تتطلب التآزر البصري الحركي بين العين واليد ، والأفراد المعاقين بحاجة ماسة الي التدريب علي الكتابة كعامل مهم وفعال لتعلم القراءة

وغير ذلك من المهارات ، فهي تنمي الخيال لدي الأفراد وتثري اللغة لديهم (عدنان الحازمي ، ٢٠١٠ : ٢٨) .

الإطار النظري للدراسة :

أولا: الإعاقة العقلية :

مفهوم الإعاقة العقلية:

تعرف الجمعية الأمريكية المعاقون عقليا بأنهم هؤلاء الأفراد الذين يعانون نقصا في المعدل العام للوظائف العقلية ، يصاحبه قصور في السلوك التكيفي ، ويكون المستوي الوظيفي للذكاء أقل من ٧٠ درجة ، وتظهر هذه الإعاقة منذ الميلاد وحتي سن ال ١٨ عام .

وفي تعريف آخر للجمعية الأمريكية تعرف الإعاقة العقلية بأنها نقص جوهري في الآداء الوظيفي الراهن ، ويتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازما مع جوانب قصور في إثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية الآتية (التواصل ، العناية الشخصية ، الحياة المنزلية ، المهارات الإجتماعية ، الإستفادة من مصادر المجتمع ، التوجيه الذاتي ، الصحة والسلامة ، الجوانب الأكاديمية والوظيفية ، وقضاء وقت الفراغ ، ومهارات العمل والحياة المستقلة) ويظهر ذلك قبل سن الثانية عشر .

(عبد الفتاح عبد المجيد،٢٠١١: ٣٥٥)،(أمير إبراهيم،٢٠١٣ : ١٦٢)(فاطمة النوايسة،٢٠١٣: ٤٨- ٤٩)

كما يشار إلي الإعاقة العقلية علي أنها إضطراب يبدأ خلال فترة النمو يتمثل في العجز عن الأداء الزهني والتكيفي في مجال المفاهيم والمجالات الإجتماعية والعلمية(DSM–V,2013: 33) .

وتشير هنادي القحطاني (٢٠١٤ : ١٩) إلي أن هناك خمسة إفتراضيات لتعريف الإعاقة العقلية الخاص بالجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية وهي :

- يجب أن يكون مستوي الآداء الحالي للطفل أقل من أقرانه في نفس العمر والثقافة والبيئة الإجتماعية.
- يجب أن يؤخذ في الإعتبار التنوع الثقافي واللغوي أثناء عملية تقيم المهارات اللغوية والأنماط السلوكية وطرق التواصل الحسية والحركية .
- أن تظهر الفردية والمحدودية في الآداء غالبا بشكل قوي وواضح .
- من الأمور المهمة لوصف القصور هو وضع ملف يظهر حاجات الطفل ذو الإعاقة وأساليب دعمه . يتحسن أداء الطفل ذو الإعاقة العقلية إذا وجد في بيئة داعمة ومع أشخاص يلبون حاجاته لفترات طويلة

وأوضح كارون وآخرون (Mc Carron et al, 2018, 25) بأن المعاقين عقليا يعانون من قصور فكري وقصور واضح في كل من الأداء العقلي والسلوك التكيفي ، ويظهر هذا القصور في المهارات الإجتماعية ، والمهارات التكيفية العملية ، ويظهر هذا القصور قبل عمر ال١٨ عام .

وأضافت الجمعية الوطنية لمتلازمة داون أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يتسمون بأداء فكري عام يقل عن المتوسط ، ويصاحبه عجز في السلوك التكيفي والذي يتجلي خلال فترة النمو مما يؤثر بشكل سلبي علي الأداء التعليمي للطفل (National Down Syndrome Society, 2020) .

خصائص الأطفال ذوي الإعاقة العقلية :

١- الخصائص الإجتماعية:

من المعروف أن العجز في المهارات الإجتماعية المناسبة وفرط الإستجابات الإجتماعية الغير مناسبة من الخصائص المميزة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، فهؤلاء الأطفال يظهرون سلوكيات غير مقبولة إجتماعيا قد تقود إلي نفور الآخرين منهم ورفضهم لهم أو تجنبهم ، والمشكلات الإجتماعية لا تعود لتدني القدرات العقلية فقط ولكنها تنتج جزئيا عن إتجاهات الآخرين نحو الأطفال المعاقين عقليا ، وطرق معاملتهم لهم وتوقعاتهم منهم ، فهذه التوقعات والإتجاهات تؤدي إلي تدني مفهوم الذات الذي يرتبط بخبرات الفشل والإخفاق التي يواجهونها ، كذلك فإن الأفراد ذوي الإعاقة العقلية يواجهون صعوبات بالغة في بناء العلاقات الإجتماعية المناسبة مع الآخرين وتفاعلاتهم الإجتماعية غالبا ما تكون محدودة مقارنة بالتفاعلات الإجتماعية للإفراد غير المعاقين . (جمال الخطيب ، ٢٠١٣ : ٨٢- ٨٣)، (فاطمة النوايسة ، ٢٠١٣: ٧٣) ، (مصطفي القمش وخليل المعايطة ، ٢٠١٤ : ٦١- ٦٢)

وهو ما إتفقت معه دراسة Lippold& Burns (٢٠٠٩) والتي هدفت إلي تقديم الدعم الإجتماعي لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ، لخفض الإنسحاب الإجتماعي لديهم ، ومقارنة العلاقات الإجتماعية لذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وذوي الإعاقة البدنية ، وتوصلت النتائج إلي أن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم أقل إندماجا في تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين من ذوي الإعاقة البدنية ، وأن الإنسحاب الإجتماعي يؤدي إلي إستمرار إنطواء ذوي الإعاقة العقلية عن كثير من الأنشطة في بيئتهم الإجتماعية ، كما أن عمليات الدعم للمعاقين بدنيا لها دور أفضل في خفض السلوك الإنسحابي من ذوي الإعاقة العقلية .

ودراسة محمد فتحي (٢٠١٣) والتي هدفت إلي تنمية المهارات اللغوية لدي الأطفال المعاقين عقليا في مرحلة ماقبل المدرسة ودراسة أثره علي التواصل الإجتماعي ، وتمثلت أدوات الدراسة في برنام للتدخل المبكر ، وخلصت النتائج إلي فاعلية البرنامج .

٢- الخصائص العقلية والمعرفية :

يمر الأطفال ذوو الإعاقة العقلية بنفس المراحل التعليمية التي يمر بها الأطفال جميعا ولكن بمعدل أبطأ ، وتكون سرعة ومدي النمو العقلي لديهم أقل من الطبيعي ، ولا يتعلم هؤلاء الأطفال بشكل فعال ويكون

تعليمهم بطيئا ، ولا يستطيع الطلبة ذوو الإعاقة العقلية النجاح في المجالات الأكاديمية كغيرهم من الأطفال ، وأسباب ذلك واضحة فثمة علاقة قوية بين التحصيل الأكاديمي والذكاء ، فنسبة تطور أداء الأطفال ذوي الإعاقة العقلية تتراوح مابين ٣٠- ٧٠ % من تطور الأطفال العاديين ، ويرجع ذلك إلي ضعف الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الإنتباه ، والذاكرة ، والتعميم ، والتعلم التجريدي ، والتعلم العرضي ، كما لا تتطور لديهم مهارات حل المشكلات الفعالة ، ويعانون أيضا من ضعف الإنتباه وتشتته ، وينسون ما يتعلمونه بشكل أسرع من الإنسان العادي ، وحتي عندما يتذكرون لا يتذكرون المعلومات بشكل صحيح أو فعال أو مفصل ، ولديهم ضعف واضح في الذاكرة قصيرة المدي وطويلة المدي والذاكرة العاملة ، وتزداد شدة هذه الأعراض بإزدياد شدة الإعاقة ، كذلك فإن الأطفال ذوي الإعاقة العقلية يواجهون صعوبة في نقل أثر التدريب بمعني أن الطفل يواجه صعوبة في الإستفادة من تعلمه مهارة أخري أو توظيف ما تعلمه في موقف سابق في المواقف الجديدة ذات العناصر المتشابهة (جمال الخطيب ، ٢٠١٣ : ٨٠- ٨٢).

وهو ما إتفقت معه دراسة أنجو سيريفاستافا Anju Srivastava (٢٠٠٩) والتي هدفت إلي التحقق من تأثير طريقة رواية القصة في تعلم مهارات العد من خلال إضافة مكون واحد لدي أطفال المرحلة الإبتدائية ذوي الإعاقة العقلية ، وإستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي ، وبرنامج قائم علي رواية القصة لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية العد ، وقد توصلت الدراسة إلي فاعلية برنامج قائم علي رواية القصة في زيادة تحفيز وحل المشكلات الرياضية لدي الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم .

و دراسة الشيماء فتحي (٢٠١٣) والتي هدفت إلي تنمية (الذاكرة البصرية قصيرة المدي ، والذاكرة البصرية طويلة المدي ، والذاكرة السمعية طويلة المدي ، والذاكرة السمعية قصيرة المدي) لدي الأطفال المعاقين عقليا ، وتكونت عينة الدراسة من ١٠ أطفال عمرهم الزمني (٩- ١٢) عام ، وعمرهم العقلي (٤- ٦) أعوام ، وأوضحت نتائج الدراسة فعالية برنامج الوسائط المتعددة في تنمية الذكرة لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم .

ودراسة حسن جامع وآخرون (٢٠١٥) والتي هدفت إلي تصميم برنامج كمبيوتر قائم علي الوسائط المتعددة لتنمية الذكاء العاطفي لدي المعاقين عقليا القابلين للتعليم بمدارس التربية الفكرية ذوي الفترة العمرية من (٩- ١٢) عام عمر زمني وعمرهم العقلي (٤-٦) سنوات ، وأعد الباحثون مقياس الذكاء العاطفي ، وإستخدموا المنهجين الوصفي والشبه تجريبي ، وتوصلت النتائج إلي فاعلية البرنامج الحاسوبي

.الخصائص اللغوية :

النمو اللغوي وثيق الصلة بالقدرات المعرفية ، ولذلك يتوقع أن يواجه الأطفال المعاقين عقليا صعوبات في تعلم اللغة وفي تأدية المهمات المعتمدة علي التعلم اللفظي واللغوي وقد بينت الدراسات أن مشكلات كلامية ولغوية متنوعة قد تحدث وأن هذه المشكلات أكثر شيوعا لدي هؤلاء الأفراد غير المعاقين وخاصة مشكلات النطق مثل (الحذف والتشويه والإملاء) ومشكلات لغوية مختلفة مثل التأخر اللغوي التعبيري والحصيلة اللغوية المحدودة ، وإستخدام القواعد اللغوية بطريقة خاطئة .

ويلخص هالاهان وكوفمان خصائص النمو اللغوي للأطفال ذوي الإعاقة العقلية فيما يلي :

- كلما إزدادت شدة الإعاقة كلما إزدادت شدة المشكلات الكلامية واللغوية وأصبحت أكثر إنتشارا .
- لا تختلف المشكلات الكلامية واللغوية بإختلاف الفئات التصنيفية للإعاقة العقلية .
- تشبه البنية اللغوية للأفراد المعاقين عقليا البناء اللغوي لغير المعاقين ، فهي ليست شاذة ، بل هي لغة سوية ولكن بدائية(جمال الخطيب،٢٠١٣ :٨٧)(فاطمة النوايسة،٢٠١٣: ٧٤)(مصطفي القمش وخليل المعايطة،٢٠١٤ : ٥٩-٦٠).

وهو ما إتفقت معه دراسة مسعد حلبية (٢٠٠٨) والتي هدفت إلي التعرف علي فاعلية برنامج كمبيوتري لتنمية المفردات اللغوية لدي التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، وتكونت عينة الدراسة (٢٠) تلميذ من ذوي الإعاقة العقلية ، وتمثلت أدوات الدراسة في قائمة للمفردات اللغوية الوظيفية للمعاقين عقليا ، وبرنامج تدريبي لتنمية المفردات اللغوية ، وأوصت الدراسة بإجراء دراسات مستقبلية تستخدم برمجيات الكمبيوتر التعليمية في تنمية المفردات اللغوية الوظيفية ، والإستماع ، والتحدث ، والقراءة ، لدي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم .

ودراسة عقيلة موسي (٢٠١٢) والتي هدفت إلي التعرف علي أثر برنامج تدريبي في اللغة العربية علي تنمية بعض مهارات التعبير اللغوي الوظيفي لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، وإستخدمت الباحثة عدة إستبانات مثل إستبانة لأهم المجالات اللغوية الوظيفية اللازمة لآداء الأطفال ، وإستبانة لمهارات التحدث الوظيفي لهذه الفئة ، وإستبانة مهارات الكتابة الوظيفية ، وتم بناء مواقف إختبار لغوية في التحدث الوظيفي ، والكتابة الوظيفية ، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي .

ودراسة منال شعبان (٢٠١٥) والتي هدفت إلي التعرف علي فاعلية برنامج لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ويعانون من إضطرابات في اللغة الإستقبالية والتعبيرية تتراوح أعمارهم من (٥-٨) سنوات ، وتم إستخدام مقياس المهارات اللغوية ، والبرنامج التدريبي ، وأكدت النتائج علي فاعلية البرنامج .

ودراسة أحمد المتولي (٢٠١٧) والتي هدفت إلي التعرف علي فاعلية برنامج تدريبي بإستخدام الحاسب الآلي لتنمية التواصل اللفظي وأثره علي السلوك التوافقي لدي المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، وإستخدم الباحث مقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة ، ومقياس السلوك التوافقي ، وإستمارة جمع البيانات الأولية للأطفال المعاقين عقليا ، وقائمة لملاحظة التواصل اللفظي للأطفال المعاقين عقليا ، والبرنامج التدريبي ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية البرنامج التدريبي .

٣- الخصائص الجسمية والحركية :

يمتاز النمو الجسمي والحركي لدي الأطفال المعاقين عقليا بأن يكون منخفضا ويزداد هذا الإنخفاض بزيادة شدة الإعاقة ، فنري أن الأطفال المعاقين عقليا يكونون أقل حجما وطولا مقارنة مع أقرانهم من العاديين وهذا ما يلاحظ من خلال أشكالهم الخارجية وخاصة في منطقة الرأس والوجه والأطراف العليا والسفلية ، ويمتاز الأطفال المعاقين أيضا بأنهم سرعان ما يتعبوا ويشعروا بالإجهاد لمجرد تعرضهم لأي عارض سواء كان بدني أو مرضي حيث أن الخدمات الطبية المقدمة لهم في هذا العصر حسنت من وضعهم وزاد من من متوسط أعمارهم ، وفيما يتعلق بالجانب الحركي فهم أيضا يعانون من بطئ النمو تبعا لدرجة الإعاقة ، حيث نري أنهم يتأخرون في إتقان مهارات المشي ويواجهون صعوبات في التحكم في في الجهاز العضلي وخاصة في المهارات التي تتطلب إستخدام العضلات الصغيرة كعضلات اليد والأصابع (المهارات الحركية الدقيقة) ، ويلاحظ أيضا أن التآزر البصري الحركي لدي هذه الفئة من الأفراد يكون ضعيفا فنري أنه من المستحيل أن تري طفلا معاقا يسير بخطي ثابتة ومستقيمة ، وتبدو المشكلة أوضح لو راقبته وهو يحاول إلتقاط كرة أو يحاول إدخال شئ في فتحة ما . (زياد كامل وآخرون ، ٢٠١١: ١٢٧-١٢٨)، (فاطمة النوايسة ، ٢٠١٣ : ٧١)، (مصطفي القمش وخليل المعايطة ، ٢٠١٤ : ٥٨- ٥٩)

وهو ما إتفقت معه دراسة طرفة الحبيب (٢٠١٥) والتي هدفت إلي تنمية المهارات اللغوية والمهارات الحركية ومساعدة الذات لدي عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، والتعرف علي مدي فاعلية برنامج بورتاج في تنمية المهارات اللغوي والمهارات الحركية ومساعدة الذات لدي عينة من الأطفال المعاقين عقليا بدولة الكويت ، وقد إستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ، وبرنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة بورتاج ، ومقياس المهارات الحركية المصور ، ومقياس المهارات اللغوية ، وتوصلت النتائج إلي فاعلية البرنامج السلوكي في تنمية المهارات اللغوية والمهارات الحركية ومساعدة الذات لدي الأطفال المعاقين عقليا.

٤- الخصائص السلوكية والإنفعالية :

في كثير من الأحيان يتصف الأطفال المعاقين عقليا بسلوكيات تختلفة من طفل إلي آخر حيث يميل الطفل المعاق عقليا إلي الإنسحاب والإنزواء والبعد عن الأنشطة الجماعية ، وبعضهم يتميز بسلوك عدواني تجاه الآخرين ، فالأطفال ذوي الإعاقة العقلية ينظرون إلي أنفسهم علي أنهم أشخاص فاشلون وأقل من غيرهم وأنهم لا قيمة لهم ، ويرجع ذلك إلي شعورهم بعدم الأمن وتعرضهم لمواقف كثيرة من الإحباط مما يجعلهم يشعرون بالدونية وإنخفاض تقدير الذات ، فقد لوحظ غياب الإهتمام بالمظهر العام والميل إلي المبالغة في عناق الآخرين ، وصعوبة التميز بين تحية الولد وتحية البنت ، كل هذه المشاكل ترجع إلي الجهل بالمعلومات الخاصة بالنمو الجنسي لدي الأطفال المعاقين عقليا .

(زياد كامل وآخرون ، ٢٠١١ : ١٢٧) ، (عبد الفتاح عبد المجيد ، ٢٠١١: ٣٧٠)

وهو ما إتفقت معه دراسة مصطفي القمش (٢٠٠٦) والتي حاولت التعرف علي المشكلات الشائعة لدي الأطفال المعاقين عقليا داخل المنزل من وجهة نظر الوالدين ، كما هدفت الدراسة إلي تحديد طبيعة العلاقة بين هذه المشكلات وكل من المتغيرات التالية (عمر الطفل ، درجة إعاقته ، وجنسه) ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعا بين الأطفال المعاقين عقليا داخل المنزل هي مشكلة الحركة الزائدة يليها مشكلة الإنسحاب الإجتماعي ، ثم مشكلة السلوك النمطي ثم العدوان ، وأخيرا مشكلة إيذاء الذات حيث كانت أقل المشكلات حدوثا .

ودراسة معيض الزهراني (٢٠١١) والتي هدفت إلي التعرف علي الفروق في المشكلات السلوكية لدي الأطفال المعاقين عقليا في المدارس العادية والمدارس الخاصة ، ومعرفة أهم المشكلات السلوكية التي تظهر علي الأطفال المعاقين عقليا ، وإشترك في الدراسة ١٠٠ طفل منهم ٥٠ طفل من الملتحقين بالمدارس العادية ، و٥٠ طفل من الملتحقين بالمدارس الخاصة ، وطبق عليهم مقياس المشكلات السلوكية الذي يتضمن سبع أبعاد وهي (السلوك العدواني ، والنشاط الزائد ، وعدم الإنضباط السلوكي ، ومشكلات السلوك الإجتماعي والإنفعالي ، ونقص الدافعية) وأسفرت النتائج علي أن أكثر المشكلات شيوعا لدي الأطفال المعاقين عقليا هي (السلوك العدواني ، والنشاط الزائد ، وعدم الإنضباط السلوكي ، ومشكلات السلوك الإجتماعي) .

دراسة عبد الرحمن سيد وأحمد محمد (٢٠١٢) والتي هدفت إلي معرفة الفروق في المشكلات السلوكية لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة والمتوسطة وفقا لمتغير (النوع ، معامل الذكاء ، والعمر الزمني) علي عينة قوامها ٦٣ طفل ذكور وإناث ، معاملات ذكائهم من ٣٦- ٦٩ درجة ، وأعمارهم الزمنية من ٤ الي ٢١ سنة ، وطبق عليهم مقياس المشكلات السلوكية وهي (السلوك العدواني ، إيذاء

الذات ، الكسل واللامبالاة ، وسلوك العناد والتحدي ، والسلوكيات غير الأخلاقية المضادة للمجتمع كالغش ، والكذب ، والسرقة ، والسلوك الإنسحابي ، والسلوكيات المنافية للآداب) وقد أظهرت النتائج عدم وجود ذات دلالة إحصائية بالنسبة للنوع ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لشدة الإعاقة في إتجاه الإعاقة العقلية المتوسطة حيث كانت لديهم مشكلات سلوكية أكثر بكثير من الإعاقة البسيطة .

ودراسة محمد عبد الرحمن (٢٠٢١) والتي هدفت إلي التعرف علي طبيعة العلاقة بين أساليب معاملة مقدمي الرعاية المدركة وبعض المشكلات السلوكية (العدوان ، العناد ، الإنسحاب الإجتماعي) لدي الأطفال الأيتام المعاقين عقليا ، كما هدفت إلي الكشف عن إمكانية التنبؤ ببعض المشكلات من خلال إدراكهم لأساليب معاملة مقدمي الرعاية ، وتحديد الفروق في من أساليب معاملة مقدمي الرعاية والمشكلات السلوكية وفقا لمتغير الجنس (ذكر ، أنثي) ، ومتغير نوع المؤسسة (حكومية ، خاصة) ، وتم إعداد مقياس أساليب معاملة مقدمي الرعاية ، ومقياس المشكلات السلوكية ، وأوضحت النتائج وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب التسلطي وكل من العدوان والعناد والإنسحاب الإجتماعي ، وعلاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الديموقراطي وكل من العدوان والعناد والإنسحاب الإجتماعي ، كما توجد علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين السلوك الفوضوي ومشكلات الإنسحاب الإجتماعي .

٥- الخصائص الحسية :

فيما يلي مختصرا لأهم المشكلات الحسية التي يعاني منها الأطفال ذوي الإعاقة العقلية :

- القصور السمعي : يعانون من بعض القصور السمعي حيث تؤكد الدراسات البحثية بأن نسبة فقدان السمع لديهم تكون مابين (٣- ٤) أضعاف الفقدان لدي أقرانهم العاديين .
- القصور البصري : تشير الدراسات البحثية بأن إصابة القرنية لدي الأطفال المعاقين عقليا أكثر منها لدي الأطفال العاديين ، وتنتشر لديهم حالات عمي الألوان ، وقصر النظر ، وطول النظر، والحول ، وخصوصا بين الأطفال ذوي متلازمة داون ، وتشير الدراسات إلي أن أسباب القصور في البصر يكون بسبب الإصابة بالحصبة الألمانية والزهري وحالات التسمم ، ماعدا إصابات الرأس التي تحدث أثناء الولادة .
- القصور اللمسي : أوضحت الدراسات أنهم يقعون في أخطاء التميز الحسي باللمس أكثر من أقرانهم العاديين ، وأن معدل هذه الأخطاء يرتفع كلما إنخفض معامل ذكائهم .

(أيهاب الببلاوي وآخرون ، ٢٠١١) ،(زياد كامل وآخرون ، ٢٠١١ : ١٢٨-١٢٩)

وهو ما إتفقت معه دراسة ولكوك (2010) Wilcock A والتي هدفت إلي إستخدام أنشطة منتسوري للمشاركة في النمو الحسي لمجموعة صغيرة من الأطفال المعاقين عقليا ، والمقارنة بين فاعلية أنشطة منتسوري والأنشطة التقليدية في زيادة النمو الحسي لدي الأطفال المعاقين عقليا ، وقد شارك في الدراسة عينة قوامها ١٠ أطفال ، متوسط أعمارهم ٦ سنوات ، وشملت أدوات الدراسة البرنامج القائم علي أنشطة منتسوري ، والملاحظة المباشرة للأطفال أثناء تطبيق البرنامج ، وأسفرت نتائج الدراسة علي أن الأطفال المعاقين عقليا المشاركين في البرنامج القائم علي أنشطة منتسوري أظهر البرنامج تحسن في النمو الحسي ، أعلي من الأطفال المشاركين في البرنامج التقليدي .

ودراسة ماتوس وآخرون (Andreia Matos et al,2015) التي هدفت إلي الإعتماد علي برنامج قصص متعدد الحواس في تنمية أنشطة التعليم للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ، وإستخدمت الدراسة برنامج قصصي مع المحفزات التقليدية الصوتية والمرئية ، ومتعددة الحواس مثل (الصوت ، والفيديو ، واللمس ، والرائحة) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية الرواية متعددة الحواس في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ، وظهور تحسن شامل علي ذاكرة الأطفال المشاركين في البرنامج .

ودراسة مني جمعة (٢٠١٦) والتي هدفت إلي تنمية الحصيلة اللغوية لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم من خلال تصميم برنامج إرشادي تنموي يعتمد علي الحواس المتعددة ، وإستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ومقياس المستوي الإقتصادي والإجتماعي ، ومقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة ، وإستمارة البيانات الأساسية ، وبرنامج متعدد الحواس لتنمية الحصيلة اللغوية ، وقد توصلت النتائج إلي فاعلية البرنامج متعدد الحواس .

ثانيا : مهارة القراءة :

تتضمن مهارة القراءة عمليتين أساسيتين وهما العملية الآلية الفيسيولوجية Phsiological Prosses ، والعملية الذهنية العقلية Mental Prosses ، وتتمثل العملية الآلية الفيسيولوجية في تعريف الرموز المكتوبة سواء كانت حروفا أو كلماتا أو جمل ، وتتم هذه العملية عن طريق رؤية القارئ للصفحة المطبوعة في وجود ضوء كافي لهذه الرؤية ، حيث يعكس هذا الضوء صورة الرمز الكتابي ، ليصل هذا الضوء إلي العصب البصري حاملا هذا الرمز إلي المخ ليتعامل مع (تعرفا ونطقا) ، تعرفا (حيث يميزه عن غيره من الرموز ، ونطقا (حيث يصدر المخ أوامره إلي أعضاء النطق المختلفة للجهر بأصوات هذه الرموز ، وتشمل العملية الآلية الفيسيولوجية المهارات الآتية (التعرف إلي أسماء الحروف الهجائية ، والتمييز بين أشكال الحروف بصريا ، والربط بين صوت الحرف وشكله ، والنطق الصحيح للحروف والكلمات) ، أما العملية الذهنية العقلية تتمثل في ترجمة الرمز الكتابي إلي مدلوله اللغوي ، بقصد فهم

النص ونقده والتفاعل معه ، وهذه العملية هي الغاية من عملية القراءة ، في حين أن العملية الأولي التعرف والنطق هي وسيلة لهذه الغاية ، حيث أن القراءة الحقة تبدو في العملية التي يمارسها العقل عندما يستقبل من خلال الجهاز العصبي الإشارات من النص المقروء ، حيث تطلب هذه العملية تمكن القارئ من مجموعة من المهارات مثل (فهم معاني الكلمات ، فهم الجمل والفقرات ، وتحديد الفكرة العامة للنص المقروء ، والإستفادة من المقروء)(ماهر شعبان ، ٢٠١٠ : ٢٠٨-٢٠٩).

ويذكر محمد رضوان أن عملية القراءة تقوم علي الربط بين الرمز المكتوب والصوت المنطوق .

(نجوي الصاوي ، ٢٠١٨ : ٥٥)

القراءة هي قدرة بصرية صوتية أو صامتة ، يفهم بها الفرد ويعبر بها ، أو هي تعني إستخلاص المعني من المادة المكتوبة وتحليل رموزها ، كما أن القراءة تنطوي علي الإنتباه والإدراك والتذكر والفهم والتذوق والإنفعال ، وهي القدرة علي تقوية الحواس والذاكرة والعقل ، والحصول علي الكثير من المعرفة ، فهي إسترجاع منطقي أو عقلي للمعلومات في الدماغ ، وتكون المعلومات علي شكل رموز أو حروف أو صور (أسماء الوحيدي ، ٢٠١٩ :١٩).

ثالثا : مهارة الكتابة :

لم يعد ينظر إلي الكتابة علي أنها مجرد القدرة علي نقش الحروف علي الورق ولكنها أصبحت عملية معقدة ومتعددة الجوانب تتمثل في " إعادة ترميز للغة المنطوقة في شكل خطي علي الورق ، من خلال أشكال ترتبط بعضها ببعض ، وفق نظام معروف إصطلح عليه أهل اللغة ، بحيث يعد كل شكل من هذه الأشكال مقابلا لصوت لغوي يدل عليه ، وذلك بغرض نقل الأفكار والآراء والمشاعر من كاتب إلي قارئ ، ويدخل في تكوين الكتابة جوانب متعددة تتمثل في الجانب العقلي والوجداني واليدوي ، فأما الجانب العقلي فيرتبط بعمليات التفكير المختلفة التي تعمل علي إنتاج الفكرة والتعبير عنها ، والجانب الوجداني يرتبط بالدافعية والرغبة في الكتابة ، إضافة إلي التعبير عن مكنونات النفس وما يعتمل فيها من مشاعر وأحاسيس ، والجانب اليدوي (الشكلي) مرتبط نقش الحروف ورسمها علي الورق بشكل واضح وصحيح (حاتم حسين ، ٢٠١١ : ٧٦).

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات ، فهي تأتي بعد مهارة القراءة لأنها ترتبط بها ، وتقسم مهارة الكتابة إلي ثلاثة مكونات وهي (الرسم الهجائي ، الخط ، التعبير الكتابي) وهذه المكونات تمثل المستويات التعليمية بالتدرج ، فالكتابة عميلة ذات شقين (أحدهما آلي والآخر عقلي) ، حيث أن الشق الآلي يحتوي علي المهارات الآلية (الحركية) الخاصة برسم حروف اللغة العربية ، ومعرفة التهجئة

، والترقيم ، أي النواحي الشكلية الثابتة في لغة الكتابة ، مثل الحروف وأشكالها والحروف التي تتصل ببعضها ، وتلك التي تتصل بحروف سابقة لها ، ولا تتصل بحروف لاحقة لها ، وعلامات الترقيم ، ورسم الحركات فوق الحروف أو تحتها ، وهمزات القطع والوصل ، أما الجانب العقلي فيتطلب المعرفة الجيدة بالنحو والمفردات وإستخدام اللغة وهي مرحلة لاشك متأخرة عن الأولي ، وكتب الشئ لغة ، يكتبه كتباً ، وكتاباً ، وكتابة ، وكتبه (بشد التاء) خطه ونسخه ، والكتاب إسم لما كتب مجموعا ، ونستنتج من ذلك أن الكتابة هي القدرة علي تصور الأفكار ، وعملية تصويرها في حروف وكلمات وجمل ، وفقرات صحيحة النحو ، متنوعة الأسلوب ، متناسقة الشكل ، جميلة المظهر ، تعرض فيها الأفكار في وضوح وتعالج في تتبع ، وتدقيق ، ثم تنقيح نحو يؤدي إلي مزيد من الضبط والإحكام ، وتعميق التفكير (أسماء الوحيدي ، ٢٠١٩ :٧٧-٧٨).

رابعا : مشكلات القراءة والكتابة لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية :

إن الأطفال اللذين يعانون من قصورا نمائيا أو عقليا تظهر لديهم بعض المشكلات التعليمية مثل :

- لديهم صعوبات في فهم مايقوله المعلمون ، حتي لو بدا أن جميع الأطفال الآخرين يفهمون جيدا.
- يتكلم الطفل بطريقة مختلفة عن الأطفال الآخرين في الصف أو لا يتكلم مطلقا .
- يتحرك الطفل ويتكلم ويتعلم علي نحو أبطأ من غالبية أقرانه .
- يعاني الطفل من صعوبات في نسخ الأشكال كالدوائر والمربعات .
- يكون مدي إنتباهه قصيرا
- ذاكرة الطفل القصيرة والطويلة المدي ضعيفة .
- يكون الطفل مفرط النشاط أو عدوانيا ، أو مسببا للإزعاج في الصف .
- يخلط الطفل بين الحروف الهجائية .
- يواجه الطفل العديد من المشكلات عند تركيب أحجيات الصور البسيطة .

(منظمة اليونسكو ، ٢٠١٤ : ٦٧)

فالأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلون للتعلم يستطيعون أن يتعلموا المهارات الأكاديمية البسيطة ، ولذلك يمكنهم مواصلة دراستهم الأكاديمية حتي نهاية الصف الخامس وبداية الصف السادس الإبتدائي ، ويمكن تلخيص الخصائص الأكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم فيما يلي :

- عدم القدرة علي التعلم بشكل فعال ، أي عدم تحقيق مستوي تعليمي مثل مايحققه الأطفال العاديون.
- بطئ في التعلم أي إنخفاض سرعة إكتساب المعلومات لديهم .

- عملية التعلم عندهم تتأثر بالتوقعات ، فهم يتوقعون الفشل التعليمي بسبب خبرات الفشل السابقة والمتكررة وإفتقارهم إلي الدافعية وعدم ثقتهم بحلولهم الشخصية ، مما يؤدي إلي الإعتماد علي الآخرين .
- تتأثر عملية التعلم بالإنتباه ، والذي يؤدي إلي مواجهتهم صعوبات في تمييز المثيرات مثل اللون والشكل ، ويعتبر الطفل ذو الإعاقة العقلية التمييز عملية شاقة بالنسبة له .
- يتصفون بالتشتت وعدم القدرة علي الإنتباه لمدة أطول ، حيث وجد أن أكثر مشاكل التعلم لهذه الفئة هي العجز في الإنتباه .
- يواجهون صعوبات في الذاكرة ، فقد لوحظ أن الصعوبة في التذكر ترجع إلي ضعف في الذاكرة قصيرة المدي وليست طويلة المدي .
- محدودية قدرتهم في تنظيم المعلومات وتوظيف الإستراتيجيات التعليمية .
- إن شدة العجز في التعلم والتذكر تعتمد علي شدة الإعاقة العقلية .
- الإستراتيجيات التي يستخدمونها لتأدية المهمة التعليمية هي التي تجعلهم مختلفين عن الأطفال العاديين .
- ليس كل نوع من أنواع الإعاقة العقلية يرتبط بمشكلة تعليمية محددة .
- معدل النسيان لديهم أعلي من معدله عند العاديين .
- قدرتهم علي التعميم ونقل أثر التدريب محدودة .
- القدرة لديهم تعتمد كثيرا علي التعليم الملموس أفضل من التلعيم التجريدي .
- ليس بإستطاعتهم تعلم أشياء مختلفة في نفس الوقت .

(فوزية الجلامدة ، ٢٠١٧ : ٤٥-٤٦)

وتعد المشكلات الأكاديمية من أكثر المشكلات التي تواجه الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وتتجلي هذه المشكلات في ضعف المهارات الأكاديمية (القراءة ، الكتابة ، الحساب) لديهم ، وقد يرجع السبب الرئيسي في ذلك إلي الإنخفاض الواضح في معامل الذكاء ، وضعف مستوي السلوك التكيفي الذي يظهر في التدني الواضح في قدراتهم المعرفية ، لذا يجب أن تختلف إستراتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة مع كل منهم وفق قدراته الحقيقية ومستواه المهاري ، وقد أشارت نتائج العديد من الدراسات إلي ضعف المهارات الأكاديمية (القراءة ، الكتابة ، الحساب) لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، ومن ثم ضرورة قياسها بشكل دقيق وتنميتها .

(عبد العزيز الشخص وآخرون ، ٢٠١٧ : ٥٦٧)

وهو ما إتفقت معه الدراسة التالية :

- دراسة محمد فتحي (٢٠١٢) والتي هدفت إلي علاج صعوبات الكتابة لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدارس التربية الفكرية ، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد مهارات الكتابة اللازمة في ضوء طبيعة التلاميذ المعاقين عقليا ، وتم التوصل إلي قائمة تتضمن (٣٣) صعوبة منها (صعوبة كتابة كلمات بها حروف مد ، وصعوبة كتابة الحروف في الإتجاه الصحيح ، وعدم تناسب احجام الحروف داخل كل كلمة) ، وإعتمدت الدراسة علي الأدوات التالية : (إختبار مهارات الكتابة ، بطاقة ملاحظة الأداء العملي لمهارات الكتابة ، والبرنامج التدريبي) ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) تلميذ وتلميذة بمدارس التربية الفكرية ، مقسمين إلي ٣ مجموعات ، مجموعة تجريبية أولي درست المحتوي بطريقة تتابع عرض المهارة (عرض كلي متبوع بعرض جزئي) ، ومجموعة تجريبية ثانية درست المحتوي بطريقة تتابع عرض المهارة (عرض جزئي متبوع بعرض كلي) ، والمجموعة الثالثة مجموعة ضابطة درست المحتوي بالطريقة التقليدية ، وأظهرت نتائج الدراسة تقدم ملحوظ وسريع للمجموعتين التجريبتين علي حساب المجموعة الضابطة .

- دراسة Marie Moore, et al, (2013) والتي هدفت إلي علاج الضعف في مهارات القراءة لدي تلاميذ المرحلة الإبتدائية بمدارس التربية الفكرية ، ولتحقيق هذا الهدف تم تحديد مهارات القراءة اللازمة في ضوء طبيعية التلاميذ المعاقين عقليا وخصائصهم اللغوية والمعرفية والتربوية ، وتم التوصل إلي قائمة تضمنت (٩) مهارات فرعية موزعة علي ثلاثة مجالات وهي (مهارات التشفير الصوتي ، مهارات التعرف علي الكلمات بصريا ، مهارات التعرف السريع علي الأسماء) ، وللتأكد من فاعلية البرنامج المقترح تم صياغة بعض موضوعات محتوي كتاب القراءة للصف الثالث الإبتدائي ، وتم تطبيقه علي عينة بلغ قوامها (٣٤) تلميذ وتلميذة بمدرسة للتربية الفكرية بالولايات المتحدة الأمريكية ، قسمت إلي مجموعتين واحدة تجريبية والأخري ضابطة ، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج العلاجي المستخدم في علاج الضعف في مهارات القراءة اللازمة للتلاميذ عينة الدراسة .

- دراسة محمد (٢٠١٥) والتي هدفت إلي تحسين الأداء الأكاديمي للكتابة والفهم القرائي لدي التلاميذ المعاقين عقليا ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠) تلاميذ تتراوح أعمارهم مابين (١٢-١٥) سنة ، وإشتملت أدوات الدراسة علي مقياس رسم الرجل ، قائمتي مهارات الأداء الأكاديمي الكتابة والفهم القرائي ، إختبار الأداء الأكاديمي في الكتابة ، وإختبار الأداء الأكاديمي في الفهم القرائي ، والبرنامج التدريبي القائم علي إستراتيجيات التنظيم الذاتي ، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي .

- دراسة سامية سعيدي (٢٠١٥) والتي هدفت إلي معرفة تأثير الإستعداد علي الأداء في القراءة الجهرية عند المعاقين عقليا بدرجة بسيطة ، وتم تطبيق الدراسة علي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة

العقلية البسيطة الموجودين في مراكز عين البيضاء للإعاقة العقلية بولاية أم البواقي ، وأكدت نتائج الدراسة علي أن الإستعداد علي الأداء يساعد في تنمية مهارات القراءة لدي الأطفال المعاقين عقليا بدرجة بسيطة .

- دراسة مروة دياب (٢٠١٦) والتي هدفت إلي علاج صعوبات القراءة والكتابة التي يعاني منها تلاميذ الصف الثالث بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية ، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد قائمة بصعوبت القراءة والكتابة ، وإختبار في صعوبات القراءة والكتابة ، وتكونت عينة الدراسة من (١٤) تلميذ وتلميذة بالصف الثالث من مرحلة الإعداد المهني ، ثم التدريس لهم بإستخدام البرنامج القائم علي التعلم للإتقان ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلي فاعلية البرنامج القائم علي التعلم للإتقان في علاج صعوبات القراءة والكتابة لدي تلاميذ الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية .

- دراسة حسن شحاتة وآخرون (٢٠١٨) : والتي هدفت إلي التعرف علي المهارات اللغوية الوظيفية (الإستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية ، وإستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ، وقام الباحث بعمل قائمة مهارات مبدئية مكونة من (٢٧) مهارة مقسمة إلي أربعة مهارات رئيسية (الإستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) ، وبلغ عدد المحكمين (٢٧) محكما من المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية ، والتربية الخاصة ، وعلم اللغة ، ومعلمي مدارس التربية الفكرية ، وتوصل البحث إلي مجموعة من المهارات اللغوية الوظيفية بلغ عددها (٢٢) مهارة مقسمة إلي (الإستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) .

- دراسة فضية قتيت ولبني عزوز (٢٠٢١) والتي هدفت إلي تطوير المهارات اللغوية (الإستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) للطفل المعاق عقليا القابل للتعلم بإستخدام البرامج التربوية من وجهة نظر المربين المتخصصين ، وأسفرت نتائج الدراسة إلي أن أغلب أفراد عينة الدراسة يستخدمون البرامج التربوية كونها تساهم في تطور المهارات اللغوية (الإستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، كما بينت الدراسة أنه بالرغم من تلقي المربين المتخصصين لتدريبات في مجال البرامج التربوية إلا أنه تعترضهم صعوبات تتنوع بدرجات متفاوتة

فروض البحث :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج علي مقياس المهارات الأكاديمية لصالح القياس البعدي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتابعي بعد مرور شهر من تطبيق القياس البعدي .

إجراءات الدراسة :

إتبع الباحث الخطوات التالية في سبيل إنجاز هذه الدراسة :

- تجميع المادة العلمية الخاصة بالإطار النظري والدراسات السابقة ، ثم إستخلاص أوجه الإستفادة منها
- الإشتراك مع الأخصائيات والأمهات الموجودات بالمركز في تجهيز الأدوات اللازمة للدراسة .
- إعداد البرنامج الأكاديمي لتنمية مهارات القراءة والكتابة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية .
- إختيار العينة من مركز بورتدج للتخاطب بمحافظة القليوبية بمساعدة الأخصائيات الموجودات بالمركز ، وقام الباحث بتطبيق مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة ، ومقياس مهارات القراءة والكتابة علي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية الموجودين بالمركز .
- إنتقاء عينة الدراسة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، ممن لديهم قصور في مهارات القراءة والكتابة ، والتي تكونت من عينة واحدة ، بإستخدام المنهج الشبه تجريبي .
- إجراء القياس القبلي علي عينة الدراسة من خلال تطبيق مقياس المهارات الأكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية (إعداد / عبد العزيز الشخص وآخرون) .
- تطبيق جلسات البرنامج الأكاديمي علي الأطفال عينة الدراسة بمساعدة الأخصائيات والأمهات .
- إجراء القياس البعدي علي عينة الدراسة من خلال تطبيق مقياس المهارات الأكاديمية للأطفال ذو الإعاقة العقلية .
- إجراء القياس التتابعي علي عينة الدراسة ، وذلك بعد شهر من تطبيق القياس البعدي ، حتي تتم معرفة مدي إستمرار فاعلية البرنامج المستخدم .
- معالجة البيانات إحصائيا بإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة .
- إستخلاص النتائج وتفسيرها .
- تقديم بعد التوصيات والبحوث المقترحة .

منهج الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلي تنمية مهارات القراء والكتابة لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، وقد إستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد علي التصميم ذو المجموعة الواحدة للقياسين القبلي والبعدي ، ويعتبر المنهج شبه التجريبي من أكفأ وأفضل المناهج في إختبار صدق الفروض ، والكشف عن العلاقات بين المتغيرات ، ويتميز المنهج شبه التجريبي بأنه منهج قادر علي إختبار الفروض المتعلقة بالسبب

والنتيجة .ويقوم الباحث في هذا المنهج بتناول متغير مستقل وهو برنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة ، وملاحظة أثره علي متغير تابع وهو مهارات القراءة والكتابة .

عينة الدراسة :

تم إختيار عدد (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، من عمر (٦-٩) سنوات بمركز بورتدج للتخاطب وتأهيل ذوي الإحتياجات الخاصة والعاديين ، يتراوح معدل ذكائهم مابين (٥٥ إلي ٧٠) درجة علي مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة ، وبعد تطبيق مقياس مهارات القراءة والكتابة علي (٥٠) طفل من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بالمركز تم إستبعاد ٤٠ طفل ، وإختيار(١٠) أطفال مناسبين للدراسة الحالية .

- حيث قام الباحث بايجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية "أطفال العينة" من حيث معدل ونسبة الذكاء.

جدول (١)

يوضح التجانس بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية "أطفال العينة" من حيث معدل ونسبة الذكاء.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة
معدل الذكاء	٦٢.٥	٦.١	٢.٢	غير دالة

كا٢ = ١١.٥ عند مستوى ٠.٠١

كا٢ = ٩.٥ عند مستوى ٠.٠٥

- **اتضح من جدول(١) عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب درجات أطفال العينة من حيث** معدل الذكاء .

كما قام الباحث بايجاد التجانس بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية "أطفال العينة" من حيث مهارات القراءة والكتابة ، كما يتضح بالجدول التالى:

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية "أطفال العينة" من حيث مهارات القراءة والكتابة (ن = ١٠)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة
مهارة القراءة	٣٥	٤.٣	٢.٨	غير دالة
مهارة الكتابة	٣٤	٣.٦	١.٩	غير دالة

كا٢ = ١١.٥ عند مستوى ٠.٠١

كا٢ = ٩.٥ عند مستوى ٠.٠٥

اتضح من جدول (٢)عدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات رتب رجات الأطفال الإعاقة العقلية "أطفال العينة" من حيث مهارات القراءة والكتابة مما يشير إلى تجانس أطفال العينة.

أدوات الدراسة :

- مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة (نسخة محمود أبو النيل ، ٢٠١١)
- مقياس المهارات الأكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة العقية (إعداد عبد العزيز الشخص وآخرون ،٢٠١٧)
- البرنامج التدريبي (إعداد الباحث) .

١- مقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة (نسخة محمود أبو النيل ، ٢٠١١) :

يهدف مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة إلي قياس الذكاء ، والقدرات المعرفية عند الإنسان ، في المدى العمري من (٢ – ٨٥ سنة) ويعد تشخيص حالات التأخر المعرفي عند الأطفال الصغار ، والإعاقة العقلية ، وصعوبات التعلم ، والموهبة العقلية من الاستخدامات المألوفة لهذا المقياس .

ثبات المقياس :

بالأضافة إلي دراسة الفقرات، فقد امتازت الصورة الخامسة بوجود بيانات شاملة وتفصيلية . فيما يتعلق بالثبات، تم حساب صدق التقسيم النصفي المعدل بمعادلة سبيرمان – براون للمقاييس الكلية والفرعية في المقياس، ووجد أن متوسط معامل ثبات المقاييس الفرعية كان يتراوح بين ٨٤ و ٨٩ في حين أن معامل ثبات المقياس الكلي يتراوح بين ٩٧و ٩٨ والمقياس المختصر ٩١ وتشابهت هذه النتائج مع نتائج دراسات الثبات التي تمت بطريقة إعادة التطبيق علي فئات عمرية مختلفة، حيث تراوحت معاملات الثبات بين ٧٦ و ٩٣ في سن ٦-٢٠، وبين ٧٥ و ٩٥ في سن ٢١-٥٩، وبين ٧٧و٩٥ في سن ٦٠ عاما أويزيد

صدق المقياس :

أما من حيث الصدق، فقد أظهر المقياس ارتباطآ عاليآ ودالآ بالعديد من مقاييس الذكاء الكلاسيكية مثل الصورة الرابعة من مقياس ستانفورد بينيه، واختبارات وكسلر لقياس ذكاء الأطفال والراشدين، واختبارات وودكوك– جونسون لقياس القدرات المعرفية ولقياس الإنجاز، وهي ارتباطات تراوحت بين ٦٦ و ٩٠ .

وبالإضافة إلي هذه الارتباطات المرتفعة بمقاييس الذكاء الأخري ذات المصداقية المرتفعة، فقد عمد رويد إلي إظهار الصدق العاملي للمقياس من خلال التحليل العاملي التوكيدي لأداء عينة التقنين في المراحل العمرية الرئيسية (٢–٦، ٦–١١ ، ١٠–١٦ ، ١٧– ٥٠، ٥١ فما فوق). وقد قارن رويد بين نموذج العوامل الخمسة وبين أربعة نماذج أخري مختلفة تقوم علي افتراض وجود واحد أو اثنين أو ثلاثة أو أربعة عوامل .وقد وجد ارتفاعآ دالآ في جميع مؤشرات الموائمة Goodness of fit بالنسبة لنموذج العوامل الخمسة بالمقارنة بالنماذج الأربعة الأخري . علي أنه يجب التذكير هنا بأن رويد استبعد التحليل العاملي الاستكشافي وأن الباحثين الذين قاموا بهذا النوع من التحليل فيما بعد لم تسفر تحليلاتهم العاملية عن هذه العوامل الخمسة، بل كانوا أقرب إلي تأكيد وجود عامل واحد أساسي ناتج عن تحليل عاملي من الدرجة الثانية

٢– مقياس المهارات الأكاديمية للأطفال ذوي الإعاقة العقلية (إعداد عبد العزيز الشخص و آخرون ، ٢٠١٧):

يهدف هذا المقياس إلي إستخلاص المهارات الأساسية في مهارات القراءة والكتابة والحساب ، وتم إعداد الصورة الأولية للمقياس في ضوء ذلك ، وقياس الصدق بطريقتي صدق المحكمين وصدق المحتوي ، وحساب الثبات بطريقتي إعادة التطبيق ، والتجزئة النصفية وتكونت عينة التقنين من (٦٤) طفلا وطفلة من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة تتراوح أعمارهم مابين (٩–١٢) عام ، بمتوسط ١٠,٢ عام وإنحراف معياري ١,١ ، وتتراوح نسب ذكائهم مابين (٥٠–٧٠) درجة علي مقياس ستانفورد بنيه ، بمتوسط ٦٢,٨ درجة ، وإنحراف معياري ١,٢ ، وتم إستخراج الصورة النهائية للمقياس القابلة للتطبيق المكونة من ١٠ محاور يمثلون ٢٦ سؤالا ، ٧٠ جزئية ، وذلك بعد الإنتهاء من إجراءات الصدق والثبات .

صدق المقياس :

قام الباحثون بإستخدام طريقتين للتحقق من صدق المقياس هما : صدق المحكمين ، وحساب المحتوي وذلك علي النحو التالي :

صدق المحكمين :

تم عرض الصورة الأولية للمقياس علي مجموعة قوامها (٢٠) محكم من أساتذة الجامعة المتخصصين في التربية الخاصة وعلم النفس والصحة النفسية ، وطرق التدريس ، وذلك للحكم علي مدي مناسبة المحاور لقياس مهارات القراءة والكتابة والحساب ، ومدي إنتماء كل سؤال للمحور الذي ينتمي إليه وصلاحية التطبيق علي أفراد العينة ، وقد اسفر التحكيم عن بنسبة لا تقل عن (٨٠%) علي جميع الأسئلة التي إستوجب حذفها ، كما تم إعادة الصياغة لبعض الأسئلة .

صدق المحتوي :

يشير صدق المحتوي إلي التعرف علي مدي إرتباط الأبعاد التي يتكون منها المقياس ككل ، أي تبين مدي صدق كل محور في تقدير مستوي المهارات الأكاديمية لذوي الإعاقة العقلية ، لذلك تم حساب معامل الإرتباط بين كل سؤال والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه بطريقة كارل بيرسون ، وإستخراج مستوي الدلالة ، وأسفرت النتائج علي أن معاملات الإرتباط بين الأسئلة والمحاور التي تنتمي إليها ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠٥ بإستثناء بعض الأسئلة التي تم حذفها ، مما أدي إلي أن جميع معاملات الإرتباط بين محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة إحصائية عند مستوي ٠,٠١ مما يؤكد صدق المقياس .

ثبات المقياس :

قام الباحثون بإستخدام طريقتين للتحقق من ثبات المقياس هما إعادة الإجراء ، والتجزئة النصفية وذلك علي النحو التالي :

إعادة تطبيق المقياس :

قام الباحثون بتطبيق مقياس المهارات الأكاديمية لذوي الإعاقة العقلية علي عينة التقنين ومن ثم حساب معاملات الإرتباط بين درجات الأفراد في التطبيقين الاول والثاني فكان مقداره (٠,٨٢) وهو معامل مرتفع القيمة دال عند مستوي دلالة (٠,٠١) مما يدل علي أن مقياس المهارات الاكاديمية لذوي الإعاقة العقلية يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

التجزئة النصفية :

إتبع الباحثون الخطوات التالية لحساب التجزئة النصفية :

– تطبيق المقياس علي عينة التقنين وتصحيحه طبقا لمفتاح التصحيح وتسجيل درجات الأفراد علي جميع الأسئلة .

– تجزئة درجات المقياس إلي جزئين متكافئين .

– حساب معامل الإرتباط بطريقة بيرسون بين درجات الأفراد في المفردات الفردية وعددها (٤٦) مفردة ، والمفردات الزوجية وعددها (٤٦) مفردة فكانت قيمة معامل الإرتباط تساوي (٠,٦٨٣) .

– حساب معامل الثبات بإستخدام معادلة سبيرمان – براون فكانت قيمة معامل الثبات هي (٠,٨١٢) وهي قيمة مرتفعة تدل علي أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياس مستوي المهارت الاكاديمية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية .

خامسا : الأساليب الإحصائية :

١– إختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test لمجموعتين مرتبطتين للكشف عن الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي ، ومتوسطي رتب درجات القياسين البعدي والتتابعي .

٢– معامل إرتباط بيرسون لحساب صدق الإتصاق الداخلي للمقياس .

٣– معامل تصحيح سبيرمان براون لحساب ثبات المقياس بالتجزئة النصفية .

٤– معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات المقياس .

٥– إختبار مان ويتني Man– Whitnet Test .

٦– الوسط الحسابي (المتوسط) .

نتائج الدراسة وتفسيراتها :

١– وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠.٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج علي مقياس المهارات الأكاديمية لصالح القياس البعدي .

٢– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال العينة في القياسين البعدي والتتابعي بعد مرور شهر من تطبيق القياس البعدي .

مناقشة نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول علي أنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج على مقياس المهارات الأكاديمية لصالح القياس البعدي .

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لايجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الأكاديمية .

جدول رقم (٣) يوضح دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الأكاديمية .

ن= ١٠

المتغير	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
المهارات الاكاديمية	**الرتب السالبة**	٠	٠	٠	٩.١٧١	٠.٠١
	الرتب الموجبة	١٠	٥.٥٠	٥٥		
	الرتب المتساوية	٠	٠			
	الاجمالي	١٠	–			

والجدول السابق يوضح وجود فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في القياسين القبلى والبعدى على مقياس المهارات الأكاديمية لصالح القياس البعدي .

ويرجع ذلك في المقام الأول إلى ترتيب الأهداف في البرنامج الأكاديمي، بمعني ان الباحث بمساعدة الأخصائين والأمهات قام اولا بالتأكد من قدرة الأطفال علي الإمساك بالقلم ، ثم بعد ذلك تدريبهم علي قراءة وكتابة الحروف الهجائية بدون ترتيب ، ثم تدريبهم علي قراءة وكتابة حروف بالحركات المختلفة ، ثم بعد ذلك كتابة كلمات بسيطة من حرفين بالحركات المختلفة (الفتح ، والكسر ، والضم ، والسكون) ثم كتابة كلمات بالحركات المختلفة ، ثم تم تدريبهم علي المدود ، (المد بالألف ، وبالياء ، وبالواو) ثم تدريبهم علي قراءة وكتابة جملة من كلمتين ، ثم جملة من ٣ كلمات ، ثم قراءة وكتابة قطع بسيطة حتي في النهاية وصل الباحث بالإطفال إلي قراءة وكتابة القطع النصوص المختلفة حتي إستطاع الباحث تعميم مهارة القراءة والكتابة لدي أطفال العينة .

وفي هذه المرحلة الهامة، عندما كانت تطلب الأم من الطفل كتابة جزء من جريدة أو قراءة جزء من كتاب ، أو قراءة وكتابة الإعلانات المختلفة ، أو تقوم بإملاءه نصوص مختلفة أو تطلب منه قراءة قصة ، وكانت استجابته للسؤال جيدة والإجابة بصورة مناسبة (حتي وإن وقع الطفل في بعض الأخطاء الإملائية البسيطة)، جعل الأمهات تبذل جهود مضاعفة حتي تحصل على نتائج افضل من ذلك، فلقد أعطت استجابة الأطفال لأمهاتهم دفعة قوية ، مما أدي إلى تدريب الأطفال على القراءة والكتابة الحرة ، وتعميم المواقف التعليمية في الفصل الدراسي .

فبهذا التسلسل والإنتقال من المهارة الأسهل إلى الأصعب، وتحليل المهمة الكبيرة إلى مهمات صغيرة حتي يسهل على الطفل تعلمها واسترجاعها عند الحاجة، واستخدام فنيات تعديل السلوك كالتعزيز الفوري، والتكرار المستمر، والنمذجة، والتقطيع والتظليل والتنغيم للكلمات والجمل المختلفة، وتكثيف الجلسات مع جلسات المراجعة، جعل الأطفال تتطور سريعا في البرنامج، مما أعطي دفعة قوية للباحث والأخصائين والأمهات على استكمال البرنامج حتي نهايته، وبعد تطبيق البرنامج على الأطفال ، استطاعت الأطفال إستخدام القلم في الكتابة والإملاء بمهارة ملحوظة ، وإستطاعت الأطفال قراءة النصوص التي قدمها لها الباحث بصورة مقبولة ، وقد لاحظت معلمات الأطفال التحسن الملحوظ في مهارات القراءة والكتابة ، وقد قامت بعض المعلمات بتدوين تلك الملاحظات في كرسات المتابعة الخاصة بالأطفال مما أدي إلي رفع الروح المعنوية للأمها والأطفال بشكل ملحوظ وسريع ، وساعد علي تعميم فاعلية البرنامج .

وعند تطبيق القياس البعدي اسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية بالمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج علي مقياس المهارات الأكاديمية لصالح القياس البعدي ويرجع تفسير ذلك إلى أهمية التدريب على تنمية مهارات القراءة والكتابة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية .

مناقشة نتائج الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني علي أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المهارات الأكاديمية ، بعد مرور شهر من تطبيق القياس البعدي.

وللتحقق من صحة ذلك الفرض، قام الباحث باستخدام اختبار ولكوكسن Wilcoxon لإيجاد الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس المهارات الأكاديمية .

جدول رقم (٤) يوضح دلالة واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس المهارات الأكاديمية .

المتغير	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
مستوي اللغة	**الرتب السالبة**	٠	٠	٠	١.٦٧	٠.٠١
	الرتب الموجبة	٢	١.٥٠	٣		
	الرتب المتساوية	٨	٤.٥	٣٦		
	الاجمالي	١٠	–			

والجدول السابق يوضح عدم وجود فروق بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس المهارات الأكاديمية .

ويتضح ذلك عند ملاحظة متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي نجدها متقاربة ومتشابهة إلى حد كبير وهو ما يدل على استمرار التحسن الذي ظهر على مستوى مهارات القراءة والكتابة والذي يرجع إلى إبقاء الأثر الإيجابي للبرنامج الذي طبق على أطفال المجموعة التجريبية، حيث روعى أثناء تطبيقه خصائص نمو الأطفال المعاقين عقليا واحتياجاتهم.

حيث نجد أن أطفال المجموعة التجريبية قد حافظوا على مهارات القراءة والكتابة التي تدربوا عليها خلال إجراءات البرنامج ، وهو ما يبرز كفاءة البرنامج التدريبي واستمرار فاعليته وقد يرجع ذلك إلى ما تم خلال المرحلة الأخيرة من البرنامج من إعادة تدريب الأطفال على الأنشطة والمهام التي تمضمنها البرنامج كما ساهم اشراك الوالدين بشكل أساسي باستمرار أثر ذلك التدريب بل والأهم من ذلك أدى إلى ارتفاع نسبة التحسن من جانبهم، ففي بداية تطبيق البرنامج وجد الباحث مشكلة كبيرة جدا في اختيار المعززات والأنشطة والألعاب المفضلة للأطفال حيث ان الكثير منهم لم يكن لديه قدرة على الأختيار أو الطلب، وحتي لو قام أحدهم بإختيار لعبة أو نشاط معين فإن اختياره لها كان بصورة عشوائية، ولذلك طلب الباحث مساعدة الأمهات والأخصائين بالمركز في اختيار المعزز المناسب، مع الملاحظة المستمرة للأطفال حتي التأكد من انه تم اختيار افضل المعززات والألعاب والأنشطة.

وكان لإختيار المعززات المناسبة مفعول السحر في اتقان الأطفال لأهداف البرنامج وتعميمها في البيئات والمواقف المختلفة التي يتعرضون لها يوميا، ومع تكرار التدريب وتكرار المواقف في اماكن واوقات مختلفة خلال فترة تطبيق البرنامج ، ادي ذلك إلى تعميم واستمرارية فاعلية البرنامج، وأيضا كان لتعاون الأخصائين والأمهات مع هؤلاء الأطفال عظيم الأثر في استمرارية فاعلية البرنامج وتعميم الخبرات المكتسبة، فالأم مشارك أساسي في تطبيق البرنامج في المركز وفي المنزل وتعميمه في البيئة الخارجية، حيث كانت الامهات تقوم بإعداد التقارير بصفة مستمرة لكل جلسة موضحة بالتقرير ما استطاع طفلها تعلمه وتعميمه في المنزل والبيئة الخارجية وما خفق في تعلمه، ومن ثم يأتي دور جلسات المراجعة فحوالي ربع جلسات البرنامج كانت لمراجعة وتعميم الأهداف السابقة مما أدي إلى استمرارية البرنامج.

وكان لفنية الواجب المنزلي والنمذجة والمحاكاة والتقليد والحث والتشجيع والتعزيز الفوري وتحليل المهمة وتقسيمها إلى اهداف بسيطة والبدأ بالمهمة السهلة ومن ثم الأصعب قليلا ثم الأصعب فالأصعب دور مهم ايضا في تعميم البرنامج واستمرارية فاعليته خلال تلك المدة، بالإضافة إلى إزالة الخوف والقلق والتوتر لدى الأطفال عينة البرنامج حتي استطاعوا تطبيق اهداف البرنامج وتعميمه في البيئة بمساعدة الأم والأخصائين والباحث ومع سحب المساعدة تدريجيا إستطاع الأطفال ان يقوموا بالأهداف بمفردهم، ولا نغفل ايضا دور تدريب الأقران حيث ان كثير من الأطفال في بداية الأمر لم يستطيع تطبيق الهدف المطلوب منه ولكن عندما وجد العديد من الأطفال تقوم بهذا الهدف اكثر من مرة وحصولهم على المعزز المفضل نتيجة لإستجاباتهم الإيجابية، كل ذلك كان دافع للطفل ان يقوم بالسلوك الإيجابي وان كان في بداية الأمر نقوم بمساعدته حتي يتقن السلوك، ومن المهم ايضا ان نشير إلى ان استمرارية استخدام مهارات القراءة والكتابة أثناء تطبيق البرنامج وبعد التطبيق، وفي المركز ، وفي المدرسة ، ادي ايضا إلى استمرارية تطورهم في مهارات القراءة والكتابة ، حيث أنه ومنذ اللحظة الأولي التي إستطاع فيها الطفل الإمساك بالقلم وكتابة بعض الحروف الهجائية ، قامت معلمات الاطفال في المدرسة بتشجيع الأطفال علي الكتابة علي السبورة ، وتشجيعهم وتحفيزهم أمام أقرانهم العاديين في الفصل ، وكتابة التقارير الإيجابية في الأطفال ، أدي إلي رفع الروح المعنوية للأطفال وأمهاتهم ، وجعلهم يبذلون مجهود إضافي ، مما كان له عظيم الأثر في إستمرار فاعلية البرنامج الأكاديمي ، ولذلك جاءت نتائج القياس التتابعي مطابقة إلي حد ما مع نتائج القياس البعدي ، مما يثبت فاعلية البرنامج الأكاديمي الذي هدف إلي تنمية مهارات القراءة والكتابة لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية.

وتشير النتائج أيضا إلي :

– أهمية برنامج الدراسة الحالية في تعليم مهارتي القراءة والكتابة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، وتدريب الأمهات والمعلمات كيفية تعليم أطفالهن مهاراتي القراءة والكتابة .

– وإستمرار فاعلية البرنامج بعد مرور فترة زمنية من إنتهاءه مما يؤكد نجاحه في تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية مهارتي القراءة والكتابة .

وهو ما أكدته وإتفقت معه العديد من الدراسات التي إستعان بها الباحث أثناء إعداد وتطبيق البرنامج التدريبي مثل:

دراسة مصطفي القمش(٢٠٠٦) ، ودراسة مسعد حلبية (٢٠٠٨) ، ودراسة معيض الزهراني (٢٠١١) ، ودراسة عقيلي موسي (٢٠١٢) ، ودراسة محمد فتحي (٢٠١٣) ، ودراسة الشيماء فتحي (٢٠١٣) ، ودراسة سامية سعيد (٢٠١٥) ، ودراسة منال شعبان (٢٠١٥) ، ودراسة طرفة الحبيب (٢٠١٥) ، ودراسة مروة دياب (٢٠١٦) ، ودراسة مني جمعة (٢٠١٦) ، ودراسة حسن شحاتة وآخرون (٢٠١٦) ، ودراسة أحمد المتولي (٢٠١٧) ، ودراسة محمد عبد الرحمن (٢٠٢١) ، ودراسة فضية قتيت ولبني عزوز (٢٠٢١) .

التوصيات :

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي:

١– التوصية بتنفيذ برنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة علي عينات اكبر من الأطفال الإعاقة العقلية للتحقق من امكانية تعميمه في مدارس التربية الفكرية وزيادة عدد البرامج المقدمة لهؤلاء الأطفال.

٢– ضرورة مراعاة الفروق الفردية في البرامج المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة العقلية من حيث تخطيطها، وتنفيذها لتحقيق الرعاية اللازمة لكل طفل علي حدي.

٣– التوصية بتنفيذ برنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة علي عدد من الإعاقات المختلفة كإضطراب طيف الذاتيوية وأطفال الداون والإعاقة السمعية وصعوبات التعلم.

٤– دعوة القائمين على المؤسسات التربوية والتعليمية في مجال تعليم الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة إلى الإستعانة بالبرنامج المقترح .

البحوث المقترحة :

في ضوء ما إنتهت إليه نتائج الدراسة الحالية، يمكن اجراء البحوث التالية مستقبلا:

١– برنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدي الأطفال ذوي إضطراب طيف الذاتوية.

٢- برنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدي الأطفال ذوي الإعاقة السمعية .

٣- برنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

٤- برنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدي الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة المدمجين .

٥- برنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة لدي الأطفال المتأخرين لغويا.

المراجع :

مراجع عربية :

١- أسماء محمد الوحيدي (٢٠١٩) : سيكولوجيا تعليم الأطفال القراءة والكتابة . عمان ، دار إبن النفيس للنشر والتوزيع .

٢- الشيماء فتحي أحمد (٢٠١٣) : برنامج متعدد الوسائط لتنمية الذاكرة لدي الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة .

٣- أمير إبراهيم القرشي (٢٠١٣) : التدريس لذوي الإحتياجات الخاصة بين التصميم والتنفيذ . القاهرة ، عالم الكتب .

٤- إيهاب الببلاوي وآخرون (٢٠١١) : مناهج وإستراتيجيات تدريس ذوي الإحتياجات الخاصة . الرياض ، دار الزهراء .

٥- جمال محمد الخطيب وآخرون (٢٠١٣): مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الإحتياجات الخاصة. عمان،دار الفكر.

٦- حاتم حسين البصيص (٢٠١١) : تنمية مهارات القراءة والكتابة – إستراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم . دمشق ، الهيئة العامة السورية للكتاب .

٧- حسن شحاته ، علي جاب الله ، عطاء بحيري ، محمد زغاري (٢٠١٨) : المهارات اللغوية الوظيفية اللازمة للتلاميذ المعاقين عقليا بمرحلة الإعداد المهني بمدارس التربية الفكرية . المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد الثالث ، المجلد الاول ، ص ٩٦- ١٢٨ .

٨- زياد كامل اللالا وآخرون (٢٠١١) : أساسيات التربية الخاصة . عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع سامية سعيدي (٢٠١٥) : تأثير الإستعداد علي الأداء في القراءة الجهرية عند الأطفال المتخلفين عقليا بدرجة بسيطة ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة أم البواقي بالجزائر .

٩- طرفة محمد الحبيب (٢٠١٥): فاعلية برنامج سلوكي في تنمية المهارات اللغوية والحركية ومساعدة الذات لدي الأطفال المتخلفين عقليا القابلين للتعلم،رسالة دكتوراة ، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة.

١٠- عبد الرحمن سليمان السيد ، أحمد جاد المولي محمد (٢٠١٢) : المشكلات السلوكية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة وعلاقتها بكل من متغير الجنس والعمر الزمني ومعامل الذكاء ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد (٣٣) ، القاهرة ، ص ٢٤٥- ٢٨٩ .

١١- عبد العزيز الشخص ، السيد الكيلاني ، أميرة كمال (٢٠١٧) : مقياس المهارات الأكاديمية لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة ، مجلة الإرشاد النفسي ، العدد ٤٩ ، ص ٥٦٦- ٦٥٨.

١٢- عبد الفتاح عبد المجيد الشريف (٢٠١١) : التربية الخاصة وبرامجها العلاجية . القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

١٣- عدنان ناصر الحازمي (٢٠١٠) : التدريس لذوي الإعاقة الفكرية . عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

١٤- عقيلي محمد موسي (٢٠١٢) : أثر برنامج تدريبي في اللغة العربية علي تنمية بعض مهارات التعبير اللغوي الوظيفي لدي الأطفال المعاقين عقليا ، مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ، مجلد ٢٥ ، العدد ٢، ص ٣٥٥- ٤٥٨ .

١٥- فاطمة عبد الرحيم النوايسة (٢٠١٣) : ذوو الإحتياجات الخاصة – التعريف بهم وإرشادهم . عمان ، دار المناهج للنشر والتوزيع .

١٦- فكري لطفي متولي (٢٠١٥) : مشكلات التعلم النمائية – الأكاديمية . الرياض ، مكتبة الرشد .

١٧- فكري لطفي متولي (٢٠١٥) : الإعاقة العقلية – المدخل – النظريات المفسرة – طرق الرعاية . الرياض ، مكتبة الرشد .

١٨- فوزية عبد الله الجلامدة (٢٠١٧) : إستراتيجيات تعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية . عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

١٩- ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١٠) : سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية . عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٢٠- مروة دياب أبو زيد (٢٠١٦) : فاعلية برنامج قائم علي التعلم للإتقان في علاج صعوبات القراءة والكتابة لدي تلاميذ الإعداد المهني بمدراس التربية الفكرية ، رسالة دكتوراة ، كلية التربية ، جامعة بنها .

٢١- محمد فتحي عبد الجواد (٢٠١٢) : فاعلية أساليب تتابع عرض المهارة بإستخدام الوسائط المتعددة في علاج صعوبات الكتابة لدي تلاميذ مدارس التربية الفكرية ، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة .

٢٢- محمد فتحي عبد الغفار (٢٠١٥) : برنامج لتحسين المهارات اللغوية لدي الأطفال المعاقين عقليا ، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها ، المجلد ٣٦ ، العدد ١٠٣، ص ٣١٥- ٣٣٤ .

٢٣- مسعد محمد حلبية (٢٠٠٨) : برنامج حاسوبي لتنمية المفردات اللغوية الوظيفية لدي التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم بالصف الأول تهيئة بمدارس التربية الفكرية ، المؤتمر العلمي العشرون – مناهج التعليم والهوية الثقافية – الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الثالث ، ص ٨٧٤- ٩٢٥ .

٢٤- مصطفي نوري القمش و خليل عبد الرحمن المعايطة (٢٠١٤) : سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة – مقدمة في التربية الخاصة . عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

٢٥- معيض الزهراني (٢٠١١) : دراسة مقارنة عن المشكلات السلوكية لدي الأطفال المتخلفين عقليا في منطقة الرياض ، رسالة دكتوراة ، جامعة أم القري ، السعودية .

٢٦- منال محمد شعبان (٢٠١٥) : فعالية برنامج تدريبي لغوي في تنمية المهارات اللغوية لدي عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ، مجلة التربية الخاصة والتأهيل ، مصر ، المجلد 3 ، العدد 9ا ، ص٢٦٦-٣١٠ .

٢٧- منظمة اليونسكو (٢٠١٤) : تعليم الأطفال ذوي الإعاقة في الأطر الجامعة . بيروت ، مكتب اليونسكو الإقليمي للتعليم في الدول العربية ببيروت .

٢٨- مني جمعة حسين (٢٠١٦) : فاعلية برنامج متعدد الحواس في تنمية الحصيلة اللغوية لدي عينة من الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

٢٩- نجوي الصاوي أحمد (٢٠١٨) : طرق تعليم اللغة العربية . مركز جامعة القاهرة للتعليم المدمج ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة القاهرة .

٣٠- هنادي حسين القحطاني (٢٠١٤) : المهارات اللغوية لذوي الإعاقة الفكرية . الرياض ، دار الزهراء.

مراجع أجنبية :

31- Alan G. Kamhi & Hugh W. Catts (2015) : The Connections Between Language and Reading Disabilities. the Merrill Advanced Studies Center of the University of Kansas.

32- Andreia Matos &Tania Rocha &Luciana Cabral & Maximino Bessa. (2015). Multi-Sensory Storytelling to Support Learningfor people with Intellectual Disability: An ExploratoryDidactic Study. Procedia Computer Science, 67, 12-18.

33- Anju Srivastava. (2019). Effect of Story Telling on Learning Single Digit Addition Among Primary Level Students with Mild Intellectual Disability. Journal of Disability Management and Special Education, 2, 1-2.

34- American Psychiatric Association (2013): Diagnostic and statistical manual of mental disorder (4th ed). DSM- IV , USA. American Psychiatric Association Library of Congress Cataloging in- publication Data.

35- Lippold, T., & Burns, J. (2009). Social support and intellectual disabilities: Acomparison between social networks of adults with intellectual disabilityand those with physical disability. *Journal of Intellectual Disability Research, 53*(5), 463-473.

36- Marie M, Susan J, & Frances A (2013): Strengths and Weaknesses in Reading Skills of Youth with Intellectual Disabilites, *Research* in developmental Disabilites, University of Alabama, United state , No. 34 . Pp(776-787).

37- Mc Carron, M & Sheerin, f & Roche, L & Ryan, AM & Griffiths, C & Keenan, P & Doody, O &D'Eath, M & Burke, E & Mc Callion, P. (2018). Shaping the Future of Intellectual Disability Nursing in Ireland, Health Services

38-National Down Syndrome Society. (2020). What is an Intellectual Disability. http://www.healthyplace.com

39- Wilcock. A. (2010): Montessori-Based Activities for Persons with Dementia:Effects on Engagement and Sensory Development. Philadelphia, University Press.